

انعكاس الثقافة الشعبية في نصوص الأدب الفارسي النثرية

* مريم جعفرى

تاريخ الوصول: ٩٩/١٢/٢٥

** آرش مشفقى

تاريخ القبول: ١٤٠٠/٢/٢٣

*** عزيز حجاجى كهجوق

الملخص

تخصص ثقافة الفولكلور الإيرانية جزء كبير من الأدب بين المجموعات العرقية الإيرانية المختلفة واحتلت مكانة واسعة في الأدب الإيراني الواسع. الثقافة الشعبية الإيرانية لم تطور بعد على نطاق واسع، بل تنتقل المعتقدات والمشاعر والأفكار الفولكلورية من جيل إلى جيل ومن صدر إلى صدر آخر بدون تعقيدات لفظية أو روحية ومازالت العديد من هذه المعتقدات شفوية وبدون الحجية المنطقية. تشير الثقافة الشعبية إلى مجموعة من الطقوس والمعتقدات والعادات والأساطير والحكايات والأمثال والأغاني والقصائد الشعبية. ونتيجة لذلك، تضاف قيمة الأمثال والطب التقليدي والقصص والاحتفالات والأعياد والعادات المختلفة بين المجموعات العرقية المختلفة التي تتكون منها الثقافة الشعبية وتعتبر واحدة من أكثر الثقافات شيوعاً للأقوام البشرية. الهدف من كتابة هذا المقال هو انعكاس الثقافة الشعبية في أعمال الأدب الفارسي النثرية حسب مذكرات الرحلات المتعلقة بعصر القاجار. تظهر نتائج البحث بأن الأمثال والمعتقدات والحكايات الشعبية والطب التقليدي والألعاب والاحتفالات والأعياد والعادات والأساطير و التقاليد المحلية موجودة في الأعمال الأدبية المنثورة في الأدب الفارسي والتي تعتبر من بين المجموعات الفرعية للثقافة الشعبية وقد استخدمها المؤلفون لإنشاء الموضوعات والرسوم التوضيحية.

الكلمات الدلالية: الثقافة الشعبية، الأدب الشعبي، المعتقدات، الأدب الشفهي.

* طالبة الدكتوراه في اللغة الفارسية وآدابها، فرع بناب، جامعة آزاد الإسلامية، بناب، إيران.

jafari.m6229@yahoo.com

** أستاذ مساعد، قسم اللغة الفارسية وآدابها، فرع بناب، جامعة آزاد الإسلامية، بناب، إيران.

moshfeghi.arash@gmail.com

*** أستاذ مساعد، قسم اللغة الفارسية وآدابها، فرع بناب، جامعة آزاد الإسلامية، بناب، إيران.

الكاتب المسؤول: آرش مشفقى

المقدمة

تعتبر الثقافة الشعبية جزء من ثقافة عامة الشعب التي تنقل الخيال والمشاعر والرغبات والأفكار من جيل إلى آخر وتكشف التغييرات التي حدثت في المعايير الجمالية والأخلاقية في كل فترة من حياة الشعب. من ناحية أخرى، عند مقارنة الخرافات والمعتقدات والأفكار الخاصة بالشعوب المختلفة، نستنتج أن جميعها تقريباً قد نشأت من نفس المصدر وتم التعبير عنها بطرق مختلفة. تشير الثقافة الشعبية إلى مجموعة من الطقوس والمعتقدات والعادات والأساطير والحكايات والأمثال والأغاني والقصائد الشعبية. ما يشار إليه بعبارة "ثقافة شعبية" أو "ثقافة الشعب" أو "معرفة العوام" والكلمات المختلفة الأخرى يعادل مصطلح الفولكلور الذي ورد ذكره في عام ١٨٤٦ في كتابات ويليام تامس وقد تم قبوله باعتباره المصطلح الأكثر شمولاً لدراسة حياة العلم في الدول المتحضرة. إن بعض المصطلحات مثل مصطلح الثقافة الشعبية وثقافة الشعب ومعرفة العوام هي مجموعات فرعية من الثقافة الإيرانية المعاصرة، ولكل منها تطبيقات دلالية واحدة. إن نطاق ثقافة الناس في أي مجتمع يوسع لحد ما يغطي جميع مجالات الحياة المختلفة، بما في ذلك الحياة المادية والدينية والفنية والاجتماعية، ويشمل ذلك أيضاً الأدب الشعبي (الأمثال، والقصص، والمعتقدات، والأغاني، والقصص والأساطير)، ومجموعة متنوعة من الحرف اليدوية وفنون العرض مثل السرد وقراءة القصص من وراء الكواليس والرقص والتعزية وغيرها من العادات والطقوس التي ليس لها مؤلفون ومبدعون محددون. عادة لا يتم تسجيل هذه الأعمال في أي مكان وهي شائعة بين عامة الناس في العالم المتحضر اليوم وتؤثر على حياتهم. مع تسجيل هذه الأعمال يمكن منع انقراضها ويمكن أن تساعد دراستها في الحفاظ على الأدبيات الرسمية. من خلال دراسة نصوص الأدب الفارسي الشعري والنثري منذ البداية وحتى الآن نجد أن الثقافة الشعبية لم تجد مكانتها كما ينبغي في الشعر الفارسي منذ البداية؛ وهذا يعني أنه لم يُسمح للشعراء والكتاب استخدام أي كلمات أو تعبيرات في قصائدهم. منذ بداية العقد الثاني من القرن ١٤ الهجري الشمسي، لم تظهر "الثقافة الشعبية" في النصوص الفارسية بشكل واضح، وكان لها وتيرة منخفضة، كما تعرضت هذه الثقافة للإستنكار والنقد من جانب الكتاب والشعراء الإيرانيين في تلك الحقبة، وإذا قام أحد بخطوة في هذا الاتجاه تعرض عمله للنقد. لكن

بدأ الميل تجاه الحكايات الشعبية أكثر مما كان عليه في الماضي. وينبغي اعتبار هذا الميل، الذي تم تعزيزه في ترجمة الأعمال الشعبية وروايات كبار كتاب العالم، نتيجة لانتشار العلم وتوسع صناعة النشر والطباعة. تعتبر رواية «ألف ليلة وليلة»، أعظم قصة إيرانية مشهورة عالمياً، ترجمها ميرزا عبد اللطيف طسوجي في ذلك الحين. لقد بدأ النهج الأدبي في التغيير مع بداية ظهور الثورة الدستورية وتغيير الحكم والنظام حيث تأثر على نطاق واسع بالتغيرات التي حدثت في المجتمع. ولأول مرة دخل الشعر إلى المجتمع من البلاط السلطاني ودخلت الكثير من الكلمات والعبارات في الأدب التي لم يسمح لها في الاستخدام في الشعر والنثر من قبل، وظهروا شعراء وكتاب من خارج الوسط وكان لهم وظائف مختلفة عن الأدب والشعر ومنهم قصاب هروي حيث سعى في تبسيط النثر وتمكنت العديد من الكلمات من الدخول في نثر هذه الفترة. وهكذا أحدثت الثورة الدستورية ثورة في طرق الكلام والكتابة، واكتسبت الثقافة الشعبية قيمة ومكانة أفضل لها من السابق. لعبت الصحف دوراً فعالاً في ترويج اللغة. نشر الشيخ أحمد كرماني صحيفة "كشكول" الفكاهية باللغة الفارسية البسيطة والعادية. طريقة البحث في هذه المقالة كانت المكتبة. كانت طريقة الدراسة هي كتب النثر الفارسية والثقافة الشعبية والكتب المحلية. وأسئلة البحث هي:

- ما هي موضوعات المجموعة الفرعية للثقافة الشعبية؟
- ما هي دراسة الأبعاد والأقسام المختلفة لعناصر الثقافة الشعبية قبل المشروطة وبعدها في النصوص النثرية للأدب الفارسي؟

خلفية البحث

كتب الباحثون والعلماء كتباً ومقالات قيمة فيما يتعلق بانعكاس الثقافة واللغة العامة الشعبية في الأدب الفارسي، وتناول كل منهما جزءاً من هذه الفئة. منها مقالة «انعكاس المعتقدات الخرافية في ديوان انوري» من احمدگلي (٢٠١١)، مقالة «دراسة انعكاس الثقافة الشعبية في قصص جلال آل أحمد» من خديجة شاه محمدى وآخرون (٢٠١٥)، ومقالة «الثقافة العامة الإيرانية في مذكرة الرحلة من ابن بطوطة» (٢٠١٤) ومقالة «نظرة على الأدب الشعبي في العصر الصفوي» من شهريار حسن زاده.

الثقافة الشعبية فى النصوص النثرية للأدب الفارسى الأمثال

للأمثال مكانة شعبية بين الناس وكذلك المتعلمين والمحققين فى خطاباتهم، فىمكن القول أن فىمكن اعتبار الأمثال نقطة الاتصال بين الثقافة العامة الشعبية والخاصة. أيضاً فى مجال الأدب الرسمى والمكتوب، كلما أراد المؤلف الاستفادة من الثقافة الشعبية للناس فى أعماله، فإنه يستخدم أمثالهم فى شكل ارسال المثل. منذ الماضى وحتى الآن، ارتبط الأدب الفارسى ارتباطاً وثيقاً بالأمثال وكان ارتباطهما دائماً ثابتاً. استفاد الشعراء والكتاب فى مجال الأدب الفارسى فى معظم كتاباتهم لطافة الأمثال للتعبير عن أعمالهم.

شكلت موضوعات الحكم والأمثال الفارسية، القسم الكبير من الكتب والرسائل المترجمة عن الفارسية وأبرزها فى مجال الفكر والأدب. وكانت كذلك تُعرفُ باسم كُتب النصائح أو المواعظ، وهى ترجمة الـ «اندرز» أو الـ «پند» بالفارسية (إبراهيمى، ١٤٢٩: ٤١)؛ بعبارة أخرى «إنَّ الأمثال فن بيانى يقرب المراد إلى العقول، ويثبت المعانى فى النفوس لأجل إيجاز اللفظ، وإصابة المعنى، وحسن التشبيه، وتقريب المحسوس إلى المعقول، واكتساب صفة الشيوخ؛ ولهذا تسامى هذا اللون البديع فى الأدب العربى، وأصبح حكمة العرب فى الجاهلية والإسلام، وحمل بين ثناياه جوانب شتى من التراث الفكرى والاجتماعى. المثل يحتفظ بصورته المنطوقة المرسله، ولا يتغير بل يجرى كما جاءت عن العرب، وغرضه التنويه على العواقب المحموده والمذمومة فى حالة التعرض للأسباب المؤدية إلى تلك العواقب، ولذلك كثر الأمثال القصصية والقياسية فى الأدب العربى خاصة فى الأدب الجاهلى، وشاعت فى بيئة العرب، وعلى سجيتههم لاكتساب الآداب البارعة فى صورة تمثيلية وحملها على الإدراك» (حسينى اجداد، ١٣٩٠: ٢٥).

لذلك، فىمكن الاستدلال على أن التعامل والتبادل بين الأدب والأمثال فى اللغة الفارسية قد أضاف إلى ثراء هذه الأمثال وأدى إلى فهم أفضل للشعر والنثر فى الأدب الفارسى، لذلك، فى بعض الأعمال فى مجال الشعر الفارسى، ثبت أن العمل الذى يحتوى على مثل يبدو أكثر واقعية للفهم. حسب ما يعتقدون المحققون فى الأدب الفارسى أن المثل باللغة الفارسية له دور إيجابى وفعال. يعتقد جلال الدين همایی أن: «أعظم رأس مال فى الأدب الفارسى هى الأمثال، والتى تتضمن الحكم والمعارف الإنسانية وهى

كمجموعة شاملة تتضمن كل أفكار المجموعات العرقية» (همايي، ١٩٩٥: ١٤٣). قدم الخبراء في هذا المجال تعريفات كثيرة عن الأمثال حتى أيامنا هذه. كتب ذوالفقارى في تعريفه للمثل: «المثل عبارة عن جملة قصيرة، مجازية وذات لحن في بعض الأحيان، تتكون من جملة ذات موضوع حكيم وتستند إلى تجارب الأشخاص وتنقل هذه المواضيع والحكم في كلمات واضحة ودقيقة ولطيفة» (ذوالفقارى، ٢٠٠٧: ٣٢).

گز نكرده پاره كردن (يعنى: القيام بشيء ما دون دراسة) : قال الملك رستم: صدقونى، لم يعلمون بما قاموا منذ البداية (گز نكرده پاره كردن). أنا من الذين يتفوقون مع الاسكان (دانشور، ١٩٨٣: ٤٨).

خودشان مى برند ومى دوزند (يعنى: يفعلون ما يشاؤون): وهكذا، يربطون أيدينا في مواجهة الأحداث ويفعلون ما يشاؤون (خودشان مى برند ومى دوزند). ولكن كان لا يزال هناك وقت (المرجع نفسه: ٦٥).

مشت نمونه خروار (يعنى: جزء وكمية من أى شيء يعكس جودة وطبيعة الشيء الكامل): فماذا أقول لوالدتك؟ لقد رأيت جزءاً من إيران. طهران يشبه خراسان، فهذا يدل على الباقي (مشت نمونه خروار) (مراغى، ٢٠١٤: ٣٥).

على كل حال، لديه خبرة أكثر منك (دوتا پيراهن از تو بيش تر پاره کرده) (ریش هایش را در آسیاب سفید نکرده) (آل احمد، ٢٠٠٠: ٣٦) ويقول إن سبب الخطأ هو الشخص ذاته من خطأ وهو الذى يسبب المشكلة أو المضايقة (كرم از خود درخت است) (المرجع نفسه: ٨٨).

المعتقدات الشعبية

يعتبر الأدب والفن من أكثر مظاهر المعتقدات البشرية ثباتاً، ومن أقدم أشكالهما الأدب الشعبى الذى يعود تاريخه إلى ما قبل ظهور الخط. «عادتاً ما يكون الأدب الشعبى سائد في المجتمعات التى يكون معظم الناس فيها أميين. ترجع أهمية المعتقدات الإنسانية إلى هذه الحقيقة أنها تعتبر من الموضوعات الأولى للأدب الشعبى وأن أهمية الأدب الشعبى ترجع إلى هذه الحقيقة أنها أساس الأدب البليغ الفصيح وذات بنية ثقافية أو على حد تعبير يان ريبكا (٢٠٠٣: ١٠٥١) هو "الأدب الرسمى"» (هدايت، ٢٠٠٢: ٢٣٣).

المعتقدات الشعبية متجذرة في ثقافة المجتمعات. على الرغم من أن العلم لا يستطيع إثبات صحتها، ولكن لن يمتلك سبب لرفضها. تحقيقاً لهذه الغاية، فإنها تواصل طريقها في المجتمعات.

المعتقدات الدينية

في هذه الأثناء، تنبع العديد من المعتقدات من الدين والمذهب ولها جذور عميقة في المعتقدات السائدة في المجتمعات. «حاج شيخ على واوسا حداد: إذا لم يرد الله، فلن تسقط ورقة واحدة من الشجرة» (محمود، ١٩٧٤: ١٠٩)، و«إذا ولد الإنسان فكل حياته معدودة في جبهته» (المرجع نفسه: ١٠٨). «يعتبر الزواج محرماً في الأشهر الحرام. هذا وما شابه يسبب غضب الله والمجاعة والمصائب الأخرى» (بروگش، ٢٠٠٥: ١ / ٢٥٦).

المعتقدات الاجتماعية

يختلف هذا النوع من المعتقدات باختلاف الأماكن ولكل نقطة جغرافية معتقداتها الاجتماعية الخاصة. «إنه خطأ السيدة عزت الدله التي أحضرت حزمة من الحرير الأخضر وألقتها حول عنق العروس وتقول إن اللون الأخضر يجب لها الحظ» (دانشور، ١٩٨٣: ٨).

المعتقدات الخرافية

المعتقدات الخرافية لا تتوافق مع أي عقلية أو منطق، لكنها مقبولة في المجتمعات وقد ذكرها الكتاب كثيراً. غياب القمر والشمس، والعطس، المخضرم، والمسحور تعتبر من الأمور التي لا يوجد لها أدلة علمية، وبالتالي فهي من الخرافة التي تدخل في مجموعة الأدب الشعبي. كان يُعتقد أن «دليل حدوث الخسوف والكسوف (غياب الشمس والقمر) هي أن التنين يأخذ الشمس والقمر في فمه وحتى يخاف التنين ويتقيأه يجب عليهم أن يلعبوا الألعاب النارية وأن يبادرون في الغناء واطلاق الرصاص. ثم يخاف التنين ويفرج على القمر والشمس» (هدايت، ١٩٦٤: ١٠٢). حسب المعتقدات الشائعة إذا عطس الإنسان عند الخروج من المنزل، فعليه الانتظار بعض الوقت وأن يقوم بالصلاة ثم يغادر المنزل؛ لأن العطس يعتبر أمراً منحوساً، ويقال: جاء الصبر ولقد حدث شيء سيء: «يعتبر العطس علامة الصبر، ورداً على ذلك يقولون: لك العافية، ويصلون سبع مرات حتى ينكسر الصبر.

تدل العطستين على الجهد، سواء كان الشخص على صحة تامة أم غيرها، فإن عطس مرتين سيبقى فقط ثلاثة أيام على قيد الحياة» (هدايت، ١٩٣٢: ٤٦). «عند الخسوف والكسوف (غياب القمر والشمس) يعتقدون أن التنين والشيطان يمسكون بحلق الشمس والقمر أو يخنقونهم ويلتهمونهم. هنا يندفعون لمساعدت القمر والشمس، وبصوت الطبول والضرب على الأواني النحاسية، وإطلاق النار بالمسدسات، فإنهم يطردون الشياطين أو التنانين وينقذون الشمس والقمر» (بيهقي، ١٩٨٦: ٣٢) كما أشار السياح الذين سافروا إلى إيران إلى هذه المعتقدات الشعبية. «في مياه هذا النبع وبركة السباحة، سارت سمكة كبيرة بحجم قدم، تسبح في هذا الاتجاه وذلك ولن تخاف من البشر، لأن البشر لن يسعى أن يضربهم على مر السنين. يعتقد الناس أن هذه الأسماك مخضمة وبالتالي لا يحق لأحد أن يلمسها، ناهيك عن أكلها عندما يتم صيدها» (بروگش، ٢٠٠٥: ٢٨٩/١).

«الآن بعد أن وضع رضا تحت التراب، رأى شبح الرعب. عند المغادرة، عطست فاطمة، كان صبرا، وكان خطأ سيئا، واضطر إلى العودة، واضطر إلى الانتظار. ركضت حتى نهاية الزقاق وصرخ: رضا! رضا! لقد جاء الصبر» (باينده، ١٩٨٧: ٢٠٠). في تلك الليلة وربما في نفس الوقت، قال ذبحى لزوجته: «كانت الأمور مسحورة اليوم، لم نحصل على عملة واحدة» (المرجع نفسه: ٢١٩). «ترك مهنة أبيه، فقال: الرزق الذي يحصل من وجع الناس يكون منحوساً» (المرجع نفسه: ٢٧٧ و ٢٧٨) «وقد همس مرة أخرى ألا تقطع الشجرة المخضمة الذي تبلغ من العمر ثلاثمائة عام» (المرجع نفسه: ١١٢). «اعلموا أن في الثالث عشر من شهر ويوم الأربعاء الأخير من شهر صفر في مصطلح الأربعاء الأخيرة للسنة التي تسمى چهارشنبه سوری يجب العزف على الآلات، لأن في اليومين هذه سوف تنزل مصائب كبيرة من السماء وسوف تدفع هذه المصائب بصوت الآلات. في الأعراس والأعياد ويوم الحنة، وعند السفر ووقت الولادة، يجب العزف على الآلة، ويستحب هذا في غيره الأوقات، وعند مجيء عازف النقارة وجب العزف على الآلة الموسيقية ويكون خروج العازف بدون آلة النقارة امراً منحوساً» (خوانساري، ٢٥٣٦: ٧٥). كتبت مدام كارلاسرنا في كتابها الناس والطقوس في إيران عن النوروز: «يعتبر نوروز من الأعياد الغير مذهبية تمامًا وتعود بدايته إلى زمن قديم جداً عندما كان الناس مشركين ويعبدون الأصنام. لهذا السبب، كانت الناس تؤمن بالخرافة كما أثرت المفاهيم الخرافية على عقول الناس. على سبيل

المثال، فى حال حدوث حدث غير سار لشخص ما فى يوم النوروز، اذن سوف يواجه الشخص الحظ السىء حتى نهاية العام»(كارلاسرنا، ١٩٨٣: ٢١٢).

الألعاب

تعتبر الألعاب فى أى مجتمع جزء من الثقافة الشعبية. كل لعبة خاصة بمنطقة جغرافية معينة ولكل منها قواعدا الخاصة. «لعب الحمام، وهو فى الغالب خاص بالشباب والمراهقين، وهو شائع فى معظم أنحاء إيران وقد اجتذب الكثير من الناس اليه. أعطى الحمام الطعام وثم اطيرها. تطير وثم تجلس على أسطح البيوت. ألتقط القماش شبه المبلل وألقيه تحت أقدامهم فتطير الحمامات فى ارتفاعات عالية»(محمود، ١٩٧٤: ١٩). «حسناً جاء الحمام وجلس على سطح البيت حيث تطلق الأصوات وتغنى. وقد أنت أيضاً الحمامة البنية التى لم تُشاهد منذ فترة طويلة»(محمود، ١٩٥٤: ٣٣).

الحكايات الشعبية

تعتبر الحكايات والأساطير من بين أقدم الأعمال التى تركها الفكر والخيال البشرى. بالتأكيد، قبل أن يدخل الإنسان العصر التاريخى ويترك روايات حياته بمساعدة التقويمات والعلامات المرئية، احتفظ بالأساطير فى ضميره السرى وخزان ذكراه لفترة طويلة، وهكذا تم نقلها من لغة إلى لغة أخرى ومن صدرأ إلى صدر آخر ومن جيل إلى جيل آخر. يمكن القول أن الحكايات الشعبية هى فى الواقع تجسيد من أجل ثقافة كل أمة وتشكل من التطلعات والتخيلات الشعبية للشعب. فى الواقع، هذه الحكايات تنبع من المعتقدات والطقوس المبكرة للبشر. وبما أن الأساطير هى مجموعة فرعية من ثقافة أى أمة، لذلك أحد العناصر المكونة لهذه الحكايات يمكن أن تكون الأساطير، وينبغى أن يقال أن كل من تتغذى على نوع من الجذر، لكنها تتحرك فى اتجاهات مختلفة.

الاحتفالات

الاحتفالات لها مكانة خاصة فى الثقافة الشعبية. يذكر أن الإشارة إلى هذه الاحتفالات وكيفية إقامتها ووقت إقامتها كان من موضوعات الأعمال الأدبية من الماضى وحتى الآن،

كما ذكر المؤلفون بعضاً منها. «عندما يعطى الربيع والنوروز الإيراني، تجد السوق مليئاً بالناس الذين جاؤوا للشراء. فتيات يرتدين الحجاب الأسود يذهبن للتسوق مع خادمتهم في عربة. كان شارع لاله زار مليئاً بالناس. كانت الشابات تمشى وتتسوق في هذا الشارع. يكون النوروز إيراني في بداية الربيع، وليس في موسم البرد (مثل يناير الأجانب، الذى يعتبرونه اليابانيون أيضاً بداية العام). السنة اليابانية الجديدة تبدأ في موسم بارد جداً. «شعرت أن الطقس في إيران لم يكن بارداً في بداية العام الجديد، وأن الطبيعة كانت منعشة ومبهجة» (أشى كاغا، ٢٠٠٤: ٩٩). «في ١٣ حزيران (يونيو)، وبالتزامن مع العاشر من ذى الحجة، يحتفل الإيرانيون بعيد قربان، الذى ورد في التقويمات بعيد الأضحى، لكن عامة الناس يسمونه عيد قربان. وفقاً للعرف في إيران، بعد التضحية بجمل، تزيل كل من النقابات جزءاً من لحم الجمل، وبنفس الطريقة يقطعون جزءاً خاصاً من جسد الجمل لكثرة النعمات» (بروگش، ٢٠٠٥: ٢١٧/١).

كتبت مدام كارلاسرنا في كتابها «الناس والطقوس في إيران» عن النوروز: «فى ذلك العام، أعلن ٢٢ مارس ١٨٧٨ (ثانى أيام الربيع عام ١٢٩٥ق) أول أيام العام وبداية الربيع. كان السماء فى ذلك اليوم ملىء بالغيوم وحزين ولكن أصبح فى اليوم التالى زرقاء ومشمس ومشرق وابتهج كل أهل طهران وفرحوا» (كارلاسرنا، ١٩٨٣: ٢١٣). «اجتمعوا علماء الفلك قبل ساعة أو ساعتين من حلول العام الجديد وهم يرتدون فى ثياب جديدة فى القصر الملكى وفى المدن الأخرى فى قصر الحكام. كانوا يذهبون إلى السطح ويمسكون الأسطرلاب بأيديهم، وينظرون إليه، ويشيرون إلى مسئول المدفعية لإطلاق النار حتى شروق الشمس فى برج الحمل (فروردين - مارس). وقد عزف الطبالون وعازفون النقارة على الطبول والنقارة والقصب، وهكذا ابتهج الجميع، صغاراً وكباراً، رجالاً ونساءً، أغنياء وفقراء، بمناسبة نوروز. تم تزيين العديد من البيض بأنماط وألوان مبهجة وجميلة. خلال أيام الأعياد، يذهبون عامة الناس للتنزه فى الحدائق والبساتين خارج المدينة أو للتفرج فى الصحراء، ويعطون الشيوخ الهدايا للأطفال» (شاردن، ١٩٩٣: ٤٤٩).

الحيوانات

لدى البشر أيضاً معتقدات شائعة حول العديد من المخلوقات.

الجنية

الجنية واحدة من المخلوقات التي نجدها في الثقافة الشعبية. «في معتقدات عامة الناس، الجنية مخلوق لطيف وجميل للغاية، ويعود أصلها للنار ولا يمكن رؤيتها بالعين المجردة، وتخدع الإنسان بجمالها الخارق. الجنية، على عكس الجنى، غالباً ما تمارس الأعمال الخيرة والجدابة» (ياحقي، ١٩٩٠: ١٤٢). «يتضح من مجموعة المراجع المذكورة حول الجنية في شاهنامه وغيرها من الكتب والأساطير والحكايات الشعبية الفارسية، أن في إيران خلال فترة الحكومة الإسلامية ليست الجنية مخلوقاً غير مقدس وقبيح كما يعتقد أتباع هذا الزرادشتية ومزديسنا، بل تعتبر امرأة جميلة جداً تتمتع بالطيبة والجمال» (ساركاراتي، ١٩٧١: ٢). في الفولكلور الفارسي، تمتلك الجنيات أساساً القدرة على التكوين ويمكن أن تصبح كائنات أخرى. «تم العثور على ثعبان فسلموه وخدموه... فقالوا: الأفعى البيضاء ولدنا.. قال طمروسية: يا لك من خلق.. قالت تلك الأفعى إننا من الجنيات، لكن الأفعى السوداء التي قتلتها كانت شيطانياً» (طرسوسى، ١٩٩٥: ١٨٨/١) أيضاً في قصة «ألف ليلة وليلة»، تحوّل الجنيات الأشرار إلـب حيوانات أـخرب بهدف العقاب: «عندما استيقظت، رأيت سيدة سوداء بجانبى تحمل سلاسل كلبتين سوداوين. سألت من أنتي؟ أجابت المرأة: أنا الأفعى التي حررتها وأنا مدينة لك. أنا جنية وعرفت ما فعلته الأختان بك وبهذا الأمير البريء. لقد حولتهم إلى هذا حتى أن تدركن أن الشر والفساد في العالم لن يمر دون عقاب» (ألف ليلة وليلة، ١٩٩٩: ٢٤٣/١).

الجنى والغول

يعتبر الجنى من الكلمات القديمة ويعود تاريخه إلى عصر الآرييون. اعتبر الديوان مجموعة من الآلهة الآريين. بعد انفصال الإيرانيين عن الهندوس وظهور زرادشت، كانوا الآلهة المشتركة القديمة؛ أى أن الجنيين التي يعبدها الهندوس تسمى الشياطين والمظللين من قبل الإيرانيين. كما هو الحال في ديانة مزديسنا الذي يشار إليها عموماً باسم أهلها الأشرار (وشيدري، ٢٠٠٧: ٢٧٤). في بعض القصص القديمة، يمكننا أن نجد ديواناً ادعى أنه إله: «كان الإسكندر قد سمع أنه في تلك المناطق، يوجد شيطان في كل مدينة ويقول أنى إلهكم» (طرسوسى، ١٩٩٥: ٥٦٢/٢).

الخيرة(الاستخارة)

تعتبر الخيرة(الاستخارة) من الأمور الشائعة في الثقافة الشعبية. تعنى الخيرة (الاستخارة) لغوياً طلب الخير. تتم الخيرة(الاستخارة) بالتسبيح أو القرآن. تم استخدام هذا الموضوع على نطاق واسع في الأدب الشعبي الفارسي وقد ورد ذكره في الكتب والقصائد. عادة، أولئك الذين يرغبون في السفر أو بدء عمل تجارى جديد يطلبون المساعدة من الأشخاص ذوى الخبرة في هذا المجال. «إن الخيرة(الاستخارة) من ديوان حافظ شائع لدرجة الخيرة(الاستخارة) بين المسلمين من القرآن الكريم»(براون، ١٩٦٠: ٤١٩) لجأ الملك الفاجارى المستبد إلى السفارة الروسية.

في هذا الوقت، اجتمع هو ومجموعة من الشباب من نفس العمر فى منزل/المرحوم الحاج سيد نصرالله أخوى، وجرب الخيرة(الاستخارة) من ديوان حافظ فى انتظار النصر النهائى لطالبي الحرية وتدمير الاستبداد ولقد جاء الابيات التالية حيث كانت بشارة النصر لهم:

شد أنكه اهل نظر بر كناره مى رفتند(لقد ولت الأيام والأيام التى لم يكن للصوفيين والمتصوفة أى تأثير)

به بانگ چنگ بگوييم آن حكايت ها(بينما كان لديهم الكثير للقول ولا يمكنهم التعبير عنه)

هزارگونه سخن در دهان ولب خاموش(حان الوقت الآن لرواية القصص بصوت عالى) كه از نهفتن آن ديگ سينه مى زند جوش(وسأريح صدرى من المعاناة وتلك الكلمات) فى غضون أيام قليلة أطيح بعلم الاستبداد وانتصرت الحكومة الدستورية(حاكمى، ٢٠٠٤: ٢٤)

التهويدات

تعتبر تهويدات الأمهات والجندات للصغار لتهدئتهم من أجل النوم من بين الموضوعات الشائعة فى مجال الثقافة الشعبية. نظراً لأن القصائد التى يتم تلاوتها فى التهويدات هى كلمات عامية، فإنها تدرج فى فئة الثقافة الشعبية. يمكن القول أن التهويدات هى طيف ملون من رغبات الأم البريئة، ومظالمها، وصلواتها حيث تمت تناقلها من لغة الى لغة

أخرى ومن صدر إلى صدر آخر ومن جيل إلى جيل إلى الحاضر، ولا تزال كذلك. وقد احتفظت بالحيوية والنضارة، بحيث لا تتمكن أى أغنية أخرى أن تحل مكانها. فى الواقع، التهويدات- هذه الأغاني الشعبية القديمة- هى بداية الأدب النسائي فى المهيد، ولم تعد آثارهن القديمة تاريخية، بل أثرية. تحتوى التهويدة على جزئين؛ أى الأغنية والشعر، الأغنية تكون للطفل والقصيدة للأم. لأن الشىء الأكثر أصالة بالنسبة للطفل فى المهيد هو السمع والإيقاع، وإلا فمن الواضح تمامًا أن التهويدة لا تحتوى على لغة مجيدة، وحتى لو كانت كذلك، فلن يستقبلها الطفل.

العزاء والرتاء

تعتبر الرتاء والعزاء أيضاً جزء من الثقافة الشعبية للمجتمع. وتوضع تحت مجموعتها. «كان من الضرورى التواجد فى طهران خلال مراسم العزاء هذه للتعرف على الغضب الحقيقى والكرهية للأشخاص الذين نزلوا طوعاً إلى الشوارع وألحقوا أنفسهم بجروح قاتلة بالسكاكين والسلاسل» (بروگش، ١٩٩٥: ١٠٧).

الإشارة إلى الشخصيات الأسطورية

تعتبر الإشارة إلى الشخصيات الأسطورية، التى تحمل كل منها أسطورة وقصة ورائها، هى أيضاً جزء من الثقافة الشعبية للأمة. «أسطورة زهاك وجبل دماوند راسخة فى إيران لدرجة أن أهالى دماوند لا يزالون يقيمون احتفالاً لإحياء ذكرى يوم هزيمة زهاك. وهكذا، فى مدينة دماوند، فى أواخر أغسطس، يغزو الناس على ظهور الخيل والبغال فى المنطقة، وفى الليل، أشعلوا النيران على أسطح المنازل» (بروگش، ٢٠٠٥: ٢٤٥/١).

الأطعمة

يمكن أيضاً إدراج أسماء الأطعمة، وخاصة الأطعمة التقليدية والمحلية، فى الثقافة الشعبية التى تنعكس فى أعمال المؤلفين. «نحن نجلس أمام الغرفة ونأخذ من أسفل صحن اشكنة (أكلة تقليدية) عندما تأتى خالتنا رنا وهى تضرب على رأسها وصدورها بغضب» (محمود، ١٩٧٤: ٢٠).

الإيمان بالصلاة والأدعية

يعتبر الإيمان بالصلاة وكتابة الصلاة أيضاً من بين موضوعات الثقافة الشعبية. كما تم تخصيص الفصل الثالث من كتاب الفرج بعد الشدة لهذه المسألة. واستشهد المؤلف بعدة حكايات حول هذا الموضوع وأشار إلى آثار الصلاة والخيرة (الاستخارة): «عن أبي جعفر لما أخذ منصور بن إسماعيل بن أمية وأمر بحبسه ومر بجدار فى طريقه إلى سجن فرأى هناك كتب: يا وليي فى نعمتى وصاحبى فى وحدتى وعدتى وفى كرتى. لقد تعلم وقراء. سرعان ما أطلق سراحه من السجن. وروى أننى مررت من ذلك الموضع مرة أخرى ورأيت المكتوب ولم يكن النقش ظاهراً. اتضح أنه كان تلقيناً إلهياً هو الذى تسبب فى إطلاق سراحى» (دهستاني، ١٩٧٥: ١١٠/١). «الدعاء والتنجيم وطرد الأجنة والعرافة، ومثل هذه الأمور واستخدام اسم الأئمة لاكتساب الرزق من طرق الثناء أو بطريقة الدراويش والتعزية والشاوشيين وغيرها من أفعال التى لا حد لها ولا حصر وهم لا يعرفون أن نفس الشيوخ الذين يريدون أن يأكلوا باسمهم بالمجان ويحرمون الناس من العمل والعلم والصناعة والثروة هم أنفسهم عملوا كل الجهد واعتبروا البطالة من أسوأ الأعمال وكانوا مشغولين دائماً وكانوا جاهدين فى إزالة الخرافة هذه» (سياح، ١٩٦٧: ٢٦).

التقاليد فى الثقافة الشعبية

للتقاليد فى كل منطقة عاداتها الخاصة، ويلتزم سكان تلك المنطقة بتقاليد مكانهم. الجزء العلوى من هذا المبنى هو مكان يعزفون فيه على النقارة ويسمى بيت النقارة. وفقاً لإحدى العادات القديمة فى إيران، يتم العزف على هذه الآلة الموسيقية التى لها صوت عالى ومسموع فى العاصمة أو فى منزل الشاه، فى المساء، عندما تغرب الشمس فى الأفق (بروگش، ١٩٧٥: ٧٦).

اعطاء وأخذ هدايا العيد

كما ميرآبنا (امير الماء - رئيس الماء)، الذى يضع ثلاثة أو أربعة بصل مزهر فى إناء زجاجى فى ليلة چهارشنبه سورى (الأربعاء الأخيرة من السنة الشمسية قبل الربيع) ويضع ذلك فى بيتنا وفى أيام العيد عندما يأتى ليظور والدى يأخذ تومانيين كهديفة العيد (آل

احمد، ٢٠٠٠: ٧٢) وفي أيام العيد إذ تلقى صاحب البيت رسالة فإنه يطالب بالهدية بدون شك(المرجع نفسه: ٧٢).

«ثم أمر معاليه بأن يُمنح الجميع، دون استثناء، عملات فضية صغيرة، كل منها تساوى بضعة شاهيات(العملة الايرانية آنذاك)، تم صنعهم حصرياً لمراسم النوروز. على الرغم من قلة قيمة العملات المعدنية، فقد بذل جميع الحاضرين قصارى جهدهم للحصول على المزيد من العملات المعدنية، لأنهم اعتقدوا أن كل ما يأتي إليهم من الملك سي جلب الخير والبركات»(كارلاسرنا، ١٩٨٣: ٢١٧).

«كان يأتي رجال الدين(الموبد) إلى الملوك بكأس ذهبي ملىء بالشراب والخاتم والعملات الخسروانية وسيف وقوس وسهم والجوهر والقلم ومع حصان ولعبة، وعبد صالح عند حلول عيد نوروز وكان ذلك من طقوس ملوك العجم من زمن كايخسرو إلى زمن يزدجرد شهريار آخر ملوك العجم، حيث يقوم تلك الرجال بثناء والسجدة للملك باللغة الفارسية(خيام، ١٣١٢: ١٨).

المرافقة بالقرآن عند المقادرة

من العادات الموجودة في ثقافتنا الشعبية الإيرانية بسبب المعتقدات الدينية هي المرافقة بالقرآن عند المقادرة. وبحسب هذه العادة، عند السفر، يرافق المسافر تحت القرآن عند المقادرة ويعتقدون أن القرآن يحمي المسافر في هذه الرحلة. «لذا جاؤوا جميعاً لمرافقتي خارج المدينة. قال الحاج محمد صادق سواره: جئت لأرافك من تحت القرآن. بالقرب من المشرقين، في الطريق، يوجد مكان ضيق لقد بنى عليه قوس، وبنيت فوقه غرفة صغيرة، ويوجد فيه مقطع يوضع عليه مصحف. يقولون أن ورقة واحدة منه توزن بسابعة عشرة من وكله يوزن بسابعة عشرة من. ويتم مرافقة المسافرين من تحته من أجل ضمانت صحتهم في السفر، ويسعى المرضى إلى الشفاء من الماء الذي سكبوه على غطائه في وعاء ويلجأون الى هناك من أجل طلب الشفاء. في إيران، في عدة أماكن، يوجد نفس القرآن الذي يقول أن ورقة واحدة منه توزن بسابعة عشرة من وكله يوزن بسابعة عشرة من، ولأنها مكتوبة بالخط الكوفي، يقولون إنها خط الإمام. أينما رأوا الخط الكوفي، فإنهم

ينسبونه إلى أمير المؤمنين على أو الإمام زين العابدين أو الإمام الرضا(عليهم السلام)(سياح، ١٩٦٧: ٢٥).

عين الحسد

«أولاً الخرز الأزرق الملون. الثاني قرن الغزلان. والثالث اظافر النمر وقالوا ان القرن يجب أن يصنع من فضة. والرابعة هي الخرزة البيضاء التي تسمى... القطعة حيث تسمى بالنساء وهذا الأعظم. الخامس نفخة الحمار وبالأصح تكون أصغر من الحبابوك. وقد قال البعض إنه كلما كان ذلك أكبر كان ذلك أفضل. والسادس هو القماش الأزرق، وهو حسب ما قيل جميع العلماء يعتبر من التعويذات الجليلة، وقد قالوا: يجب أن يعطوا بالشوب الأزرق يوم الأربعاء الى من يبطل عين الحسد. السابع حجر الجزع، على شكل خرزة، وهذا ما قاله الاحوط، وهناك العديد من هذه الفئات التي يطيل ذكرها الكلمة»(خوانساري، ٢٥٣٦: ٨٩). «نزر التضحية(هي عين الخروف التي يذبح يوم عيد الأضحى ويتم تجفيف عيونه) من أجل صد العين الحاسدة(خاصة إذا سرقوها) وربطوها بخيط بقطعة ملح وخرزة خضراء وعلقوها علي قبعة الطفل أو علي كتفه»(هدايت، ١٩٣٢: ٦٨).

التبصر

لقد اعتقد القدماء أن السماء تؤثر على مصير البشر، لذلك، كان بسبب هذه الفكرة والرؤية الأسطورية أن كان التنجيم والعرافة شائعين في الثقافة الشعبية وكان من يمارس العرافة على مستوى المجتمع، وكانوا يلجئون اليهم الملوك والبلاط الملوكي والاشخاص العاديين من أجل تلقي مساعدتهم في الحروب واسفارهم. «قال خواجه نعمان: فديتك روعي، انتظر حتى أرى الرمال والأسطرلاب. وضع يده على ذراعه. نظر ورأى أنه إذا حمل أرسلان السيف فلن يبقى أى فرد من جيش العدو»(نقيب الملاك، ٢٠١٠: ٣٥). «فقال أرسلان اسرع. قام خواجه ووضع يده على ذراعه، وأخرج الأسطرلاب وأبقاه في الشمس. وعلق بأن نجمة أرسلان مظلمة ولديه غبار على نجمته وكهانه ضعيفة. قال في نفسه: «إذا جمع جيش السلم والتور، فسيأخذها معه ولن ينجو أحد»(المرجع نفسه: ٣٧). «أيضا في سمك عيار نرى أن مصير الأمير يلاحظه الفلكي المنجم فور ولادته وعانوا كثيرا وفي

دوران السماء وحكم النجوم التي حصلوا عليها من اتصال كل نجم وقالوا أخيراً أن الأمير سوف يعاني كثيراً وسوف تكون هذه المعاناة من فتاة ليست من هذه المحافظة.. وسوف تفرج الأمور وسيصبح أفضل عندما يتأمل من وصال فتاة أخرى»(خداداد بن فرامرز، ٢٠٠٩: ٢٧/١) كما جاء في «داراب نامه»: «أمر بإحضار عالم فلك ليرى إن كانت كهانه قوى.. سنأخذه طفلاً.. قال: يجب أن يحضروا رجل دين يخشى الله ... طلب الكاهن الأسطرلاب وتوجه أمام الشمس وأشعله وأدخل في عالم البصيرة ... فقال: لكننى رأيت أن العالم يحتاج إلى هذا الطفل ومن اليوم إلى سبع عشرة سنة سوف يستولى على السبع ممالك وسوف يكون ملك العالم»(طرسوسى، ١٩٧٥: ٢٠/٢). وفي قصة الحسين الكرد التي تعود إلى العهد الصفوى، مارس الشيخ بهائى أيضاً التبصر، لكن النقطة اللافتة في هذه التبصر هي أن الشيخ استعان بالرياضيات: «سأل الشيخ بهائى سرّاً وقال: أيها الشيخ، انظر هل يحسن أن أذهب إلى بلخ بنفسى. بعد التفكير في الرياضيات، قال الشيخ: "يا من فداك نفسى". ليس من الضروري أن يذهب الملك إلى بلخ»(قصة حسين كرد شبستري، ٢٠٠٩: ٣٧١).

استخدام الكلمات والتركيبات العامية(الشوارع)

اعتقد شعراء الأدب الفارسي العظماء أنه ليس لكل كلمة مكانة تستحق الاستخدام في الشعر، واعتقدوا أن وجود بعض الكلمات في الشعر يقلل من قيمته ويقلل من مستواه الأدبي. لكن مع البداية الثورة الدستورية في إيران والتحول الأدبي، فُتح باب الشعر على مجموعة متنوعة من الكلمات والعبارات، وسمح للشعراء- وإن لم يكن جميعهم- باستخدام أى كلمة- حتى قبيحة- في الشعر. الكلمات العامية هي في الأساس كلمات تستخدم في العامية ويمكن العثور على معيار مكافئ آخر في اللغة الفارسية. مثل دم دست(الحاضر)، درهم(مخلوط)، كيب(مملى). ولكن تجدر الإشارة إلى أنه بين الكلمات العامية والمعيار في الأدب الفارسي لا يمكن أن يكون خطأً دقيقاً يمكن أن يعتمد على أمثلة كل منها.

الاسم

«طرقت على الباب. فتحت الباب، التي كانت ترتدى مريلة بيضاء ووشاح طويل مصنوع من قماش حريري رقيق(لچک) بيضاء. قلت: سيدتى، اخبريهم بأنى قد أحضرت

اللوحة» (بزرگ علوی، ١٩٨٤: ٦٢). «جلست خالتي رعنا وأخفيت أنفها بعباتها (چارقد) وكانت تتنهد طوال الوقت» (محمود، ١٩٧٤: ٢٠). «سوف يحضرون مقبض الجرافة من الخارج حتى المسمر الضخم (ميخ طويله) والفأس والمضرب (كلنگ وتيشه)» (المرجع نفسه: ٢٠).

الصفة

«بينما كنت مستلقيًا (لميده) على كرسى مريح، كان الاستوديو الخاص به محفوراً في ذاكرتي» (علوی، ١٩٨٤: ١٩٥).

«يا له من انسان كذاب (چاچول بازه)، لقد أخذ ما يعادل قيمة عشرة ملابس مثل الكلب... لا يمكن قول أى شيء» (محمود، ١٩٧٤: ٢٣).

كلمات غير بسيطة

«لقد أخذ عصاة الأحصاء منى و ثم ذهب» (محمود، ١٩٧٤: ٣٤).

الاتباع

«لكننا لم ننخدع بهذه الحيل (قارت وقورت ها) ولكن كنا نعرف في قلوبنا مدى قوة جعفر خان. كان بطبيعته شاباً وصادقاً» (جمالزاده، ٢٠٠٩: ١٦).

«ولكن كان مصراً على ضربه (مشت و مال)، ولأننى علمت أنه كان المسؤول الوحيد عن ذلك» (المرجع نفسه: ٢٩).

«أن تجلس براحة وتتحيل (آسمون ريسمون)» (محمود، ١٩٧٤: ٤٩)، «ولكن أشعر بالألم فى ظهري (آش و لاشه)» (المرجع نفسه: ٣٥٥)، «تزين نفسها (چسان فسان) وتخرج» (المرجع نفسه: ١٦٣).

شبه جملة

«قبل ساعتين من غروب الشمس كان أحد أكثر أيام الصيف حرارة. بائع الصحون، وهو يصب العرق ويلهث من تعب (هن هن كنان) كان يحمل أكياس الصحون فى متاهة زقاق ضيق منعزل» (آل احمد، ٢٠٠٠: ١٥).

«كانت بلور خانم تتدحرج في الناموسية. أسمع صرير (جير جير) الفراش. ربما يريد أن يبقى مستيقظاً حتى ينام الجميع» (محمود، ١٩٧٤: ٣٧).

الكلمات الإباحية

لل كلمات الإباحية أيضاً ليس لها مكان في الأدب المعياري والشكلي ولا تظهر إلا في الأدب الشعبي. في الروايات الفارسية نصادف هذه الكلمات بشكل أو بآخر: «ابن القحبة الرقاص لقد كسرت زجاج نافذتي» (المرجع نفسه: ٤٣). «قالت زوجته إذا هولاء اولاد الكلب واولاد الحرام (پدر سوخته های بی پدر ومادر)؛ أي طاردين الجراد المحترم والنبلاء، سوف يطلقون هنا يوماً آخر» (پاینده، ١٩٧٨: ٩٠).

نتيجة البحث

وُلدت معظم الأعمال الثرية من منظور التطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية. كاتب ملتزم، كعضو في المجتمع، يكتب عما تعلمه من تجاربه وحياته ويعكس قضايا عصره بطريقة تجعلنا أفضل وأفضل مع الثقافة والاقتصاد والإنتاج والطبقات الاجتماعية ومصير أسلافه. الثقافة هي نتيجة لقاء الإنسان بالطبيعة، وقد تطور الفكر الاجتماعي نتيجة لهذا اللقاء الذي تعقده البساطة. تنتقل الثقافة الشعبية إلى الأجيال القادمة، أو بعبارة أخرى، انتقال الثقافة من جيل إلى آخر هو من الشدى إلى الشدى وعن طريق الفم، وهي مهمة صعبة للغاية. لأنهم قديمون ومتجذرون، ليس لديهم ثقافة مكتوبة أو إذا كانت لديهم ثقافة مكتوبة، فهي محدودة للغاية ونادرة. الثقافة الشعبية مورد قيم يعرف الناس بروح الحياة وفلسفة الحياة. يمكن العثور على معتقدات ومعتقدات وعادات أي أمة وأمة بين القصص والأساطير والآثار التاريخية والآثار المتبقية من الحضارات السابقة لتلك الأمة وأخيراً في أبعاد مختلفة من ثقافة تلك الأمة. نظراً لأهمية التراث الشعبي وخطر زواله، بدأ بعض الباحثين في السنوات الأخيرة بجمع وتسجيل الثقافة الجماهيرية لأهالي المدن والقرى والقبائل. طبعاً في العصر الحالي، وبسبب ظهور الصناعة ووجود وسائل الإعلام المرئية والمسموعة في المدن والقرى، فقد تم نسيان مظاهر الثقافة الشعبية. في هذا البحث، فإن انعكاس عناصر الثقافة الشعبية في أعمال النثر الفارسي ضروري أكثر فأكثر

للحفاظ على هذه الثقافة الشعبية. منذ الماضي وحتى الآن، انعكست الثقافة الشعبية في الشعر والنثر الأدب الفارسي، وقد استخدم كل من الكتاب هذه الموضوعات في أعمالهم الأدبية حسب قدراتهم العلمية ومعلوماتهم الثقافية. قبل الثورة الدستورية، تم تضمين العديد من الموضوعات التي كانت تدرج تحت فئة الثقافة الشعبية، بما في ذلك الأمثال والطب التقليدي والمعتقدات الشعبية وما إلى ذلك، في أعمال الشعر والنثر، ولكن بعد الثورة الدستورية، عندما خرج الشعر والنثر الفارسي من البلاط السلطاني من وقد دخل إلى المجتمع وتمكنت العديد من الموضوعات العادية، بما في ذلك الثقافة الشعبية، من دخول النثر الفارسي، وجدت الكلمات والتعبيرات الشعبية والعادات المحلية والتهويدات والقصائد الشعبية والألعاب طريقها إلى الأدب الفارسي وانعكست في النثر والروايات.

المصادر والمراجع

- اوشيدري، جهانگیر. ٢٠٠٣م، موسوعة مزدسنا، طهران: مركز.
- آشي كاگا، آتسوآوجي. ٢٠٠٤م، مذكرة سفر، مذكرات ايران ومذكرات آشي كاگا آتسوآوجي، المترجم: هاشم رجبزاده الطبعة الأولى، طهران: مكتب البحوث الثقافية.
- آل احمد، جلال. ٢٠٠٠م، مجموعة آثار، طهران: مجيد.
- براون، ادوارد. ١٩٦٠م، من سعدي الى جامي، المترجم: على اصغر حكمت، طهران: ابن سينا.
- بروگش، هينريش. ١٩٩٥م، في أرض الشمس، المترجم: مجيد جليلوند، الطبعة الأولى، طهران: مركز.
- بروگش، هينريش. ١٩٨٨م، حلة إلى بلاط السلطان صاحبقران، المترجم: مهندس كردبچه، الطبعة الأولى، طهران: اطلاعات.
- بيهقي، حسينعلی. ١٩٨٦م، بحث ودراسة الثقافة الشعبية الإيرانية، مشهد: آستان قدس رضوی.
- پاينده، ابوالقاسم. ١٩٧٦م، ظلام العدل وثلاث عشرة قصة أخرى، طهران: جاويدان.
- پاينده، ابوالقاسم. ١٩٧٦م، نرده كشان جوزان وستة عشر قصة أخرى، طهران: جاويدان.
- جمالزاده، محمدعلی. ٢٠٠٩م، كان يا ما كان، وكالة پروين للنشر.
- خوانساری، آقاجمال. ٢٥٣٥، كلثوم ننه، بقلم بيژن اسدي پور، طهران: مرواريد.
- دهستاني، حسين بن اسعد. ١٩٧٧م، فرج بعد الشدة، النظر والتصحيح من اسماعيل حاكمي، طهران: مؤسسة الثقافة الإيرانية.
- روح الأميني، محمود. ١٩٨٦م، الطقوس والاحتفالات في إيران اليوم، طهران: آگه.
- ريپكا، يان. ٢٠٠٣م، تاريخ الأدب الإيراني، طهران: سخن.
- شاردن، ژان. ١٣٣٥-١٣٤٥ش، مذكرة سفر، المترجم: محمد عباسي، طهران: اميركبير.
- طرسوسي، ابوطاهر محمد بن حسن بن علي بن موسوي. ١٩٩٥م، داراب نامه، التصحيح من ذبيح الله صفا، طهران: دار العلوم الثقافية للنشر.
- علوي، بزرگ. ١٩٨٤م، عيناها، طهران: انديشه.
- فرامرز بن خداد بن عبدالله الكاتب الارجاني. ٢٠٠٩م، سمك عيار، التصحيح من علي شاهري، طهران: صداي معاصر.
- قصة حسين كرد شبستري. ٢٠٠٩م، التصحيح من افشار ومهران افشاري، طهران: چشمه.
- كارلاسرنا، مادام. ١٩٨٣م، مذكرة سفر مادام كارلاسرنا، المترجم: علي اصغر سعدي، الطبعة الاولى، طهران: زوار.
- محمود، احمد. ١٩٧٤م، الجيران، طهران: اميركبير.
- مراغه‌اي، حاجي زين العابدين. ٢٠١٤م، مذكرة سياحة ابراهيم بيگ، طهران: آگه.

مصطفى، ابوالفضل. ٢٠٠٢م، **معجم المصطلحات الفلكية**، المجلد الثاني، طهران: عهد العلوم الإنسانية للنشر.

ناظم الاسلام. ١٩٧٠م، **تاريخ الصحوة الإيرانية**، بقلم سعيد ميرجاني، طهران: مؤسسة الثقافة الإيرانية للنشر.

هدايت، صادق. ١٩٣٢م، **نيرنگستان**، طهران: اميركبير.

هدايت، صادق. ٢٠٠٦م، **الثقافة الشعبية للشعب الإيراني**، الطبعة الخامسة، طهران: چشمه.

همائي، جلال الدين. ١٩٦٣م، **مقدمة على ديوان طرب**، طهران: سخن للنشر.

المقالات

إبراهيمي، على أوسط. ١٤٢٩ق، «**موضوعات الحكم والوصايا الفارسية وتوجهاتها**»، فصلية دراسات الأدب المعاصر، جامعة آزاد الإسلامية في جيرفت، السنة الثالثة، العدد التاسع، صص ٤١-٦١.

پناهی سمنانی، حسین. ٢٠٠٢م، «**الثقافة الشعبية**»، مجلة المعرفة والناس، العدد الثاني.

حسيني أجداد، سيد اسماعيل. ١٣٩٠ش، «**مكانة الأمثال في الأدب العربي**»، فصلية دراسات الأدب المعاصر، جامعة آزاد الإسلامية في جيرفت، السنة الثالثة، العدد التاسع، ١٣٩٠ش، صص ٢٥-٤١.

دادفر، ابوالقاسم. ٢٠٠١م، «**مظاهر الثقافة الشعبية في الأدب الفارسي**»، خطاب الثقافة، الرقم ٣٩.

دالوند، حميد رضا. ٢٠٠١م، «**تاريخ بحوث ثقافة الناس**»، فصلية ثقافة الشعب، السنة الرابعة.

سرکاراتي، بهمن. ١٣٥٠ش، «**پری؛ بحث في هامش الميثولوجيا المقارنة**»، تبريز: مجلة كلية العلوم الإنسانية.

